

آیت الله الشہید السید
محمد باقر الحکیم

علوم القرآن

منشورات مہدیس

۱۳۸۴

حکیم ، محمد باقر ، ۱۹۳۹ م - ۲۰۰۳ م .
علوم القرآن / محمد باقر الحکیم . - زنجان :
مهدیس ، ۱۳۸۳ .
۵۶۴ ص . ISBN:964-7629-30-3

عربی .
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا .
کتابنامه : بصورت زیر نویس .
۱ . قرآن -- علوم قرآنی . الف . عنوان .
۲۹۷/۱۵ BP ۶۹/۵ / ج ۸ ع ۸
۱۳۸۳
کتابخانه ملی ایران ۳۳۶۰۲-۸۳ م



منشورات مهدیس

اسم الكتاب: علوم القرآن

تأليف: الشهيد السيد محمد باقر الحکیم

الناشر: منشورات مهدیس ایران - زنجان

تاريخ الطبعة: الاولى ۱۴۲۶ - ۲۰۰۵

العدد المطبوع: ۲۰۰۰ نسخة

المطبعة: عترة

اليداع الدولي: ISBN:964-7629-30-3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على نبيه سيد المرسلين، محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المتجيين، اللهم اهدنا بالقرآن، ووفقنا لفهمه وتدبره والعمل به، وثبتنا على هداه، وأعتنا على تحمل أعبائه وإبلاغه ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

وبعد ...

هذه محاضرات كنت قد وفقت لإلقائها على طلبة كلية أصول الدين في بغداد منذ بداية تأسيسها في عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، وقد كان سيدنا آية الله العظمى الشهيد الصدر (رض) قد كتب الجزء الأول منها - وهو ما يخص طلبة الصف الأول وبداية الصف الثاني - وقد راعى في هذا التدوين المستوي العلمي البسيط لهذه المرحلة، ولكن مع ذلك جاءت هذه الكتابة مشتملة على لفتات علمية وابتكارات نظرية في هذا العلم الشريف.

وقد أكملت المنهج للسنوات الأخرى، حيث كنت أواكب في التدوين مسيرة التدريس. وقد حاولت الاستفادة فيها مما دونه أو ذكره أعظم العلماء في هذا الفن، أو بعض الباحثين الذين كانت له ممارسات في هذا المجال،

مراعياً في ذلك النقاط التالية :

- ١ - غزارة المادة وعمقها .
 - ٢ - وضوح العرض ومنهجيته، والتركيز على النقاط المهمة والأساسية .
 - ٣ - طرح الأفكار الصحيحة والأصيلة وتهذيبها .
 - ٤ - مراعاة المستوى العلمي المطلوب لطلاب الكليات المختصة وللأوساط العلمية في الحوزات والمدارس الدينية التقليدية على مستوى مرحلة (المقدمات) و (السطح الأولي) .
 - ٥ - الاهتمام بالموضوعات ذات العلاقة بالنهضة الثقافية الإسلامية المعاصرة وحركة الأمة نحو التجديد في التطبيق مع التمسك بالإسلام الأصيل النقي المستنبط من الكتاب الكريم والسنة النبوية .
 - ٦ - الالتزام بالنهج العلمي الذي يتسم بالاحترام والدقة الموضوعية في القضايا ذات الطابع المذهبي، والابتعاد عن إثارة المشاعر والحساسيات المذهبية أو الطائفية، وبالشكل الذي لا يضر ببيان الحقائق العلمية .
- وقد كانت الظروف الموضوعية السياسية والاجتماعية الخاصة والعامة - عند كتابة هذه المحاضرات - لا تسمح لي بأن أعطي الوقت الكثير لهذه الأوراق، ولذا تم إعدادها في البداية بسرعة وفي وقت محدود، الأمر الذي جعل توثيق المصادر بالطريقة الفنية أمراً عسيراً خصوصاً فيما كتبه أستاذنا الشهيد الصدر (رض)، سيما وأن هذه الكتابة لم تعد للنشر .
- ولكن قامت كلية أصول الدين في البداية بنشرها من خلال مجلتها (رسالة الإسلام) في مجموعة من أعدادها وبشكل تدريجي، فكان هذا النشر يمثل (الطبعة الأولى) لهذه المحاضرات .
- وبالرغم من أنني كنت قد أدخلت الكثير من التعديلات والملاحظات عليها من خلال تكرار تدريسها في الكلية المذكورة، وطبعت هذه الملاحظات

في الملزم الخاصة بالطلبة، إلا أنها لم تأخذ طريقها إلى (المجلة).

ولم يتم لي في حينه مراجعة (المجلة) عند الطبع، فجاءت هذه الطبعة - بالرغم من فائدتها والعمل المشكور الذي قامت به المجلة - مليئة بالأخطاء وأحياناً سقوط بعض الفقرات، فضلاً عن الجوانب الفنية الأخرى.

ثم قام المجمع العلمي الإسلامي الذي يشرف عليه سماحة العلامة السيد مرتضى العسكري، مؤسس وعميد كلية أصول الدين سابقاً، بطبع هذه المحاضرات مرة أخرى على شكل كتاب، حيث تم استنساخه وتصويره على أساس أوراق المجلة آنفة الذكر مع إيجاد تطوير لها في جانبين:

أحدهما: هو تقديم وتأخير بعض الموضوعات، بإفترض أن ذلك انسجاماً مع المنهج التدريسي^(١).

ثانيهما: وضع فهرس جيدة في آخر الكتاب للآيات والأحاديث والأعلام والأمكنة والشعوب والنحل والكتب وغيرها.

وباعتبار أن السادة الأفاضل في المجمع كان هدفهم تقديم الخدمات المجانية بقصد كسب مرضاة الله تعالى وهو هدف مشترك، كما أن هذه المحاضرات لهم حق الاشتراك فيها، فقد قاموا بطبعها بدون مراجعتي، ولعله كان مراعاة لظروفي الخاصة التي لم تكن تسمح لي - بسهولة - مراجعة الكتاب، أو إعطاء النظر فيه مرة أخرى. فجاءت (الطبعة الثانية) مفيدة ونافعة ولكنها ناقصة.

وقد طلب مني عدد من الاخوة الاعزاء، ومنهم الاخوة في دار الاعراف للدراسات والنشر^(٢) طبعها مرة أخرى، وقد كنت أطلب منهم تأجيل ذلك

(١) ان من اهتمامات المجمع هو إعداد وطبع الكتب الدراسية للمحوزات والمدارس الدينية.

(٢) وهم الذين تولوا مشكورين عملية الإشراف الفني على الكتاب، بما في ذلك القيام بفهرسة الكتاب بالصورة الحالية له، وتصحيحه، وضبط آياته القرآنية.

حتى تسمح لي الفرصة بإعادة النظر في هذه المحاضرات - علماً بأن الملاحظات السابقة قد افتقدتها بسبب ظروف الهجرة والمطاردة ومصادرة الكتب وجميع الممتلكات من قبل سلطات البعث العفلقى -، حتى تمكنت أخيراً «والحمد لله» باقتطاع فرصة قصيرة ومحدودة، وعلى جناح السرعة من إعادة النظر فيها، فأدخلت فيها التعديلات التالية، مع مراعاة النقاط المذكورة آنفاً في أصل الأعداد.

أولاً: تم تنقيح الكتاب على مستوى التصحيح والتوضيح بالنسبة إلى مجموع المحاضرات وإضافة بعض النقاط أو حذفها بالنسبة إلى القسم الذي كنت قد دونته.

ثانياً: إضافة بعض الموضوعات المهمة أو تكميلها مثل موضوع (نزول القرآن باللغة العربية)، و (الهدف من نزول القرآن)، و (التفسير بالرأي)، و (مرجعية أهل البيت عليه السلام الفكرية)، و (التفسير عند أهل البيت) وبعض الموضوعات ذات العلاقة بالقصص القرآني، والفصل الثاني من خلافة الإنسان وغيرها من الإضافات المهمة.

ثالثاً: تم إعداد ترتيب الكتاب مرة أخرى بالشكل الذي يتناسب مع التدرج في الموضوعات والمستوى العلمي لها.

وقد قسمت الكتاب إلى أربعة أقسام:

يتناول القسم الأول موضوعات عامة حول القرآن.

والقسم الثاني تناول أبحاث حول بعض الموضوعات القرآنية؛ كالمحكم والمتشابه والنسخ، وكذلك معالجة بعض الشبهات المهمة التي أثيرت حول القرآن الكريم.

والقسم الثالث تناول موضوع (التفسير والمفسرون) كأبحاث معنى التفسير؛ والتأويل، وشروط المفسر، والتفسير بالرأي، وتاريخ التفسير، والتفسير عند أهل البيت.

والقسم الرابع تناول موضوع التفسير الموضوعي، حيث عرفناه، وبينّا أهميته وميزته الرئيسية، ثم تناولنا ثلاثة موضوعات بالبحث وهي: القصص القرآني، والحروف المقطعة في أوائل بعض السور القرآنية، وخلافة الإنسان. وقد لوحظ في إعادة الترتيب والتقسيم المستوى العلمي المتدرج، بحيث يتطابق مع تطور الدرس عند الطالب.

رابعاً: لاحظنا في كتابة البحث أن يكون العرض مدرسياً، ولذا استخدمنا طريقة التقسيم إلى نقاط ومقاطع وفصول تسهلاً للدارسين.

خامساً: حاولنا قدر الإمكان الاحتفاظ بكتابة أستاذنا الشهيد الصدر (رض)، إلا بقدر محدود من التوضيح والتعديل مع الإشارة إلى نسبة الكتابة إليه في الهامش، ويمكن الرجوع لمعرفة النص الدقيق لما كتبه إلى الطبعة الأولى والثانية.

وختاماً أسأله تعالى أن يجعل هذا الكتاب نافعاً للإخوة المطالعين والدارسين، وأن يتفضل عليّ بالقبول، ويصلح لنا نياتنا وأعمالنا، ويجعله ذخيرة لنا في الآخرة، ويوفق المسلمين للمزيد من الاهتمام بالقرآن والعمل به، ويحقق النصر لهم على أعدائهم.

والحمد لله رب العالمين

محمد باقر الحكيم

١٥ جمادى الثانية ١٤١٤ هـ

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، محمد وآله الطاهرين.

وبعد فإن كلية أصول الدين ببغداد كانت قد قدمت مناهج علوم القرآن إلى سماحة آية الله العظمى الشهيد الصدر (رضوان الله تعالى عليه)، ليكتب موضوعاتها، ثم يلقيها على الطلبة استاذ علوم القرآن فيها حجة الإسلام السيد محمد باقر الحكيم، فكتب بعضها هو (قدس سره)، وأتم تأليف الباقي السيد الحكيم، وكانت مجلة الكلية (مجلة رسالة الإسلام) تنشر تلك البحوث في أعدادها. ولما رأينا ضرورة تدريس تلك البحوث في السنوات الأربع الأولى من الدراسات الحوزوية، طبعنا تلك البحوث بالأوفست من مجلة رسالة الإسلام، ونشرناها في ما يلي، راجين من الأساتذة الكرام أن يوافقونا بملاحظاتهم القيمة، لننتفع بها في الطباعات القادمة إن شاء الله تعالى.

لجنة تنظيم الكتب الدراسية
لطلاب العلوم الإسلامية
المجمع العلمي الإسلامي

المحتويات

٧		مقدمة الطبعة الثالثة
١٥		مقدمة الطبعة الثانية

القسم الاول

١٩		القران وأسمائه
٢٢		علوم القران
٢٣		الحث على التدبر في القران
٢٥		تأريخ علوم القران
٢٧		نزول القران الكريم
٢٩		نزول القران عن طريق الوحي
٣٠		نزول القران الكريم على النبي «ص» مرتين
٣٢		التدرج في التنزيل
٣٥		نزول القران الكريم باللغة العربية
٤١		اسباب النزول
٤٣		معنى سبب النزول
٤٥		الفائدة في معرفة السبب
٤٦		تعدد الاسباب والمتمزل واحد وبالعكس
٤٧		العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
٤٩		الهدف من نزول القران
٥١		المقدمة (اهمية الموضوع)

٥٣	القران وتشخيص الهدف من نزوله
٥٦	أ - بعد التغيير الجذري
٥٨	شمولية عملية التغيير الاجتماعي
٥٩	اولوا العزم ومهمة التغيير الاجتماعي
٦٠	ب - المنهج الصحيح للتغيير
٦٢	ج - خلق القاعدة الثورية
٦٩	القران يحقق الهدف من نزوله
٧٩	المكي والمدني
٨١	اولا: معنى المكي والمدني
٨٤	ثانيا: طريقة معرفة المكي والمدني
٨٧	إعجاز القران
٨٩	ماهي المعجزة؟
٩٠	الفرق بين المعجزة والإبتكار العلمي
٩١	القران هو المعجزة الكبرى
٩١	أدلة إعجاز القران
٩٧	ثبوت النص القراني
١٠٠	تدوين القران في زمن النبي (ص)
١٠٤	الشبهة حول طبيعة الاشياء
١٠٨	كيف يقع التحريف؟
١١٥	جمع القران وتاريخه
١١٧	جمع القران على عهد النبي (ص)
١٢٧	الشبهة حول إعجاز القران
١٢٨	الشبهة الاولى
١٣٠	الشبهة الثانية
١٣١	الشبهة الثالثة
١٣٢	الشبهة الرابعة
١٣٣	الصرقة في الاعجاز القراني

١٣٥		الشبهة الخامسة
١٣٧		الشبهة السادسة
١٣٩		شبهة المستشرقين حول الوحي
١٣٩		ماهو الوحي؟
١٤٣		الشبهة حول الوحي
١٤٣		القران وحي نفسي لمحمد
١٤٥		مناقشة الشبهة
١٤٥		أ - الدلائل التاريخية تناقض نظرية الوحي النفسي
		ب - المحتوى الداخلي للظاهرة القرانية يناقض نظرية
١٤٧		الوحي النفسي
		ج - موقف النبي من الظاهرة القرانية شاهد على رفض
١٤٩		نظرية الوحي النفسي

القسم الثاني : النسخ في القران

١٥٧		توطئة عن فكرة النسخ
١٥٩		النسخ لغة واصطلاحاً
١٦٢		جواز النسخ عقلاً ووقوعه شرعاً
١٦٢		أ - جواز النسخ عقلاً
١٦٤		ب - وقوعه خارجاً
١٦٧		الفرق بين النسخ والبداء
١٧٠		النسخ في الشريعة الاسلامية
١٧٢		أقسام النسخ
١٧٥		نماذج من الايات التي ادعي نسخها مع مناقشتها
١٨٣		المحكم والمتشابه في القران
١٨٥		المحكم والمتشابه بمعناهما اللغوي
١٨٥		أ - المحكم
١٨٦		ب - المتشابه

١٨٨	القران محكم ومتشابه
١٩٠	مختارنا في المحكم والمتشابه
١٩٣	الاتجاهات الرئيسية في المحكم والمتشابه
١٩٣	١- اتجاه الفخر الرازي
١٩٥	٢- اتجاه الراغب الاصفهاني
١٩٧	٣- اتجاه الاصم
١٩٧	٤- اتجاه ابن عباس
١٩٨	٥- الاتجاه الخامس
١٩٩	٦- اتجاه العلامة الطباطبائي
٢٠٤	الحكمة في وجود المتشابه في القران الكريم
٢١٣	شبهات حول القران
٢١٥	١- الشبهة حول المكي والمدني
٢١٧	أ - أسلوب المكي يمتاز بالشدة والعنف والسباب
٢٢١	ب - أسلوب القسم المكي يمتاز بقصر السور والآيات
٢٢٣	ج - لم يتناول القسم المكي في مادته التشريع والاحكام
٢٢٤	د - لم يتناول القسم المكي في مادته الادلة والبراهين
٢٢٨	الفروق الحقيقية بين المكي والمدني
٢٣٠	التفسير الصحيح للفرق بين المكي والمدني

القسم الثالث : التفسير والمفسرون

٢٣٩	التفسير
٢٣٩	التفسير بمعناه اللغوي
٢٤١	التفسير معنى إضافي أو موضوعي
٢٤٤	اهمية التمييز بين تفسير اللفظ وتفسير المعنى
٢٤٥	التفسير بوصفه علماً
٢٤٩	التأويل
٢٥٥	التدبر والتفسير بالرأي

٢٦٧	المفسر
٢٦٧	الشروط التي يجب توفرها في المفسر
٢٧١	التفسير في عصر الرسول(ص)
٢٧٣	الشواهد على عدم توفر الفهم التفصيلي
٢٧٦	دور الرسول الاعظم(ص) في التفسير
٢٨٠	المرجعية الفكرية لاهل البيت(ع)
٢٨٨	التفسير في عصر التكوين
٢٩٢	بذور تكون علم التفسير
٢٩٥	التفسير في عصر الصحابة والتابعين
٢٩٥	طبيعة التفسير في هذا العصر
٣٠١	مصادر المعرفة التفسيرية في هذا العصر
٣٠٨	نقد التفسير في عصر الصحابة والتابعين
٣٠٨	الاول: الجانب الفكري
٣٠٩	الثاني: الجانب الروحي
٣١٠	مظاهر هذه النتائج في المعرفة التفسيرية
٣١٠	اولا: عدم إستيعاب عامة الصحابة للثقافة الإسلامية
٣١٢	ثانيا: سذاجة الصحابة في ضبط وحماية المعرفة الإسلامية
٣١٣	مشكلة تعدد القراءات
٣١٤	ظاهرة إدعاء نسخ التلاوة
٣١٥	ظاهرة إختلاف الحديث والتأريخ
٣١٦	ظاهرة الاسرائيليات
٣١٨	قيمة الاسرائيليات في المعرفة التفسيرية
٣٢٠	ثالثا: سذاجة عامة الصحابة الفكرية وميلهم للبساطة
٣٢٣	رابعا: التفسير لاغراض شخصية وسياسية
٣٢٤	نماذج من التفسير لاغراض سياسية
٣٢٥	نماذج من التفسير لاغراض شخصية
٣٢٨	التفسير في مدرسة أهل البيت(ع)

٣٢٨	 موقع القرآن في نظر اهل البيت (ع)
٣٢٩	 ثبوت النص القرآني
٣٣٠	 القرآن الكريم هو المرجع العام للرسالة الاسلامية
٣٣٣	 العلم هو طريق الاثبات
٣٣٩	 معالم النظرية في التفسير
٣٣٩	 الوحدة البيانية للقرآن
٣٤١	 الاحاطة بظروف النص القرآني
٣٤٢	 الاعتماد على السنة الصحيحة في التفسير
٣٤٤	 القرآن تحدث عن كل عصر وزمان
٣٤٦	 نظرية اهل البيت (ع) في فهم القرآن الكريم
٣٥٠	 ملاحظات واستنتاجات عامة
٣٥٠	 توثيق الروايات سنداً ومضموناً
٣٥٤	 التفسير مفهوم واسع
٣٥٥	 التأويل في نظر القرآن وأهل البيت

القسم الرابع : التفسير الموضوعي

٣٦٥	 التعريف بالتفسير الموضوعي
٣٦٨	 حاجة العصر الى التفسير الموضوعي
	الموضوعات التي عرض لها القرآن إجمالاً، وطريقته في هذا
٣٦٩	 العرض
٣٧٣	 الموضوع الاول: القصص القرآني
٣٧٣	 ١- الفرق بين القصص القرآني وغيره
٣٧٤	 ٢- أغراض القصة في القرآن الكريم
٣٨٣	 ٣- ظواهر عامة في القصة القرآنية
٣٨٤	 أ- تكرار القصة في القرآن
٣٨٦	 ب - إختصاص القصة بأنبياء الشرق الاوسط
٣٩٠	 ج - ظاهرة التأكيد على إبراهيم وموسى

٣٩٧	١- قصة موسى(ع) بحسب مواضعها في القرآن
٤٢٤	٢- قصة موسى في القرآن بحسب تسلسلها التاريخي
٤٢٤	الإسرائيليون في المجتمع المصري
٤٢٤	ولادة موسى وإرضاعه
٤٢٥	خروج موسى من مصر
٤٢٦	موسى في أرض مدين
٤٢٧	بعثة موسى ورجوعه الى مصر
٤٢٨	فرعون يجادل موسى في ربوبية الله
٤٢٩	مباراة موسى مع السحرة
٤٣١	إصرار فرعون وقومه على الكفر ومجيء موسى بالآيات
٤٣٢	خروج موسى ببني إسرائيل من مصر
٤٣٣	موسى مع بني إسرائيل
٤٣٤	٣- دراسة عامة مختصرة للقصة
٤٣٤	الاول: مراحل حياة موسى(ع)
٤٤٠	الثاني: موضوعات القصة
٤٤٠	١- بعثة موسى ومعاجزه
٤٤٢	٢- أساليب الدعوة وأدلتها
٤٤٤	٣- مواجهة الكافرين والمنافقين
٤٤٥	٤- الجانب التحريفي في العبادة
٤٤٦	٥- الحياة الشخصية لموسى
٤٤٧	٦- الأوضاع العامة للشعب الإسرائيلي
٤٤٩	الموضوع الثاني : فواتح السور
٤٦٠	الموضوع الثالث : إستخلاف آدم (الإنسان)
٤٦١	الحكمة في إستخلاف آدم
٤٦٣	١- الخلافة
٤٦٥	٢- كيف عرف الملائكة أن الخليفة يفسد في الارض
٤٦٧	٣- الأسماء

٤٦٩	 ماهي هذه الاسماء
٤٧٠	 نظرية الاستخلاف
٤٧٤	 الموازنة بين الصورتين
٤٧٨	 مسيرة الاستخلاف
٤٧٨	 السجود لآدم
٤٨٠	 إبليس من الملائكة أو لا ؟
٤٨١	 هل خلق آدم للجنة أو الأرض
٤٨٣	 خطيئة آدم
٤٨٤	 التصور العام لمسيرة الخلافة

الفهارس العامة

٤٩٣	 فهرست الآيات القرآنية الواردة في الكتاب
٥٢٣	 فهرست الاعلام
٥٣٩	 فهرست الكتب والرسائل
٥٤٥	 فهرست الاقوام والجماعات
٥٤٩	 فهرست الاديان والمذاهب والفرق
٥٥٠	 فهرست الاصنام
٥٥١	 فهرست الاماكن والمواضع
٥٥٤	 فهرست الاشياء والحيوانات
٥٥٧	 المحتويات

(☆)(☆)*